استقالة مفاجئة لسيلايجيتش تثير ازمة سياسية في البوسنة

□ زغرب - من اسعد طه:

■ بثت اذاعة البوسنة ان برلمانها بدأ امس مناقشة الاستقالة المفاجئة التي عرضها رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش.

واعتبر الرئيس الاول للبرلمان سعيد افديتش ان «الازمة علنية وعميقة داخل السلطة التنفيذية في البوسنة - الهرسك». ونقلت عنه وكالة «رويتر» قوله: «لم نمر منذ بداية الحرب بأزمة اشد صعوبة من الازمة الحالية. ويتعين علينا حلها في غضون اربع وعشرين ساعة».

وكان سيلايجيتش عرض اول من امس الاستقالة من منصبه وطلب في الوقت نفسه اجراء اقتراع ثقة في حكومته التي اهتزت بشدة عندما استولى صرب البوسنة على جيبي سربرينيتسا وجيبا في شرق البلاد. وتردد ان سياسيين حملوه مسؤولية سقوط هذه الملاذات الآمنة. وسعى الديبلوماسيون والصحافيون وحتى كبار المسؤولين في الحكومة البوسنية جاهدين لمحاولة معرفة سبب خطوة سيلايجيتش الذي اشيع انها جاءت نتيجة لخلافات بينه من جهة والرئيس علي عزت بيكوفيتش ووزير الخارجية محمد شاكر بيه من جهة اخرى.

لكن مراقبين محليين قالوا انهم لم يفاجأوا بالاستقالة التي جاءت نتيجة لتصاعد الخلافات داخل الحكومة البوسنية في الآونة الاخيرة.

وكان البرلمان البوسني، الذي عقد جلسة في مدينة زينيتسا اول من امس، قد تبلغ دستوريا في شأن خلافة الرئيس بيكوفيتش وينص على ان ينتخب اعضاء البرلمان رئيسا جديدا في حال وفاة رئيس الدولة بدل ان يفعل ذلك المجلس الرئاسي كما كان الامر حتى الآن. ووافق بيكوفيتش على التعديل وحذر البرلمان من ان اي صراع سياسي غير مقبول في هذه الفترة الحرجة ملمحاً الى ان الجيش «لن يسمح بأي تسويات على حساب البوسنة». وحض على ان يكون الرئيس المقبل من اصل بوشناقي (مسلم) ومن حزب العمل الديموقراطي الذي اسسه في ١٩٨٩.

الى ذلك انتشرت إشاعات بأن استقالة سيلايجيتش ربما جاءت نتيجة لضغوط كرواتية على الحكومة البوسنية اذ ترى زغرب ان سيلايجيتش يمنع وصول كرواتيين بوسنيين الى مراكز رفيعة في السلطة السياسية وكان يعرقل تعيين سفراء منهم.

ويعتبر سيلايجيتش من اقوى العناصر القيادية في البوسنة ويتمتع بذكاء وخبرات سياسية واستطاع اقامة علاقات قوية مع الغرب، خصوصا الولايات المتحدة، في الفترة التي شغل فيها منصب وزير الخارجية.

وعلى رغم العلاقات الشخصية التي تربطه ببيكوفيتش لكن الخلافات الفكرية ازدادت بينهما، اذ يتبنى الاول تيارا اسلاميا، فيما الثاني يعتبر علمانيا. وينتمي سيلايجيتش الى اسرة متدينة ويجيد اللغة العربية وكان امضى سنوات من دراسته في بلدان عربية، منها مصر وليبيا وانه [illegible] الاميركية.

جريدة الحياة 5 يونيو 1995